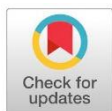


Research Article

⁶Open Access



الاستثمار الأجنبي والنمو الاحتوائي في الدول الأقل نمواً.

حسين فرج الحويج^{*1}

الباحث الأول^{*1}:

حسين فرج الحويج، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة المرقب، ليبيا.

***Corresponding author:**

Hussen Faraj Alhwij

E-mail Addresses: [hus-
sen.alhwij@elmergib.edu.ly](mailto:hussen.alhwij@elmergib.edu.ly)

Department of Economics,
Faculty of Economics Elmergib
University, El-Khums, Libya.

Received:

26 July 2024

Accepted:

11 September 2024

Publish online:

31 Dec 2024

المستخلص: هدفت هذه الدراسة لقياس العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإحتوائي في عينة من 29 دولة من الدول الأقل نمواً LDCs، وذلك خلال العام 2021، وقد وُظفت في سبيل ذلك أسلوب تحليل الانحدار الحصين robust regression للبيانات المقطعية، اعتماداً على طريقة robust least squares RLS method، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط متغيري البحث بعلاقة موجبة وضعيفة ومعنوية إحصائياً عند مستوى المعنوية 5%، بحيث تعمل الفروقات المقطعية في مستويات الاستثمار الأجنبي في الدول الممثلة لعينة البحث بوحدة واحدة على تكوين فروقات مقطعية في مستويات النمو الإحتوائي في تلك الدول بما مقداره 0.0002 وحدة تقريباً.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، النمو الإحتوائي، الدول الأقل نمواً، الانحدار الحصين.

Foreign Investment and Inclusive Growth in The Less Developing Countries LDCs.

***Hussen Faraj Alhwij**

Abstract: The main aim of this study is to investigate the nature of relationship between foreign direct investment FDI and inclusive growth in a sample of 29 less developing countries LDCs in the year 2021. In order to achieve its objective, the study utilized robust regression technique, using robust least squares method. The findings of the study indicated a weak positive and significant relationship between FDI and inclusive growth. In other words, one unit of cross-country differences in FDI can create cross-countries differences by 0.0002 unit.

Keywords: Foreign direct investment, Inclusive growth, Less developing countries, Robust regression.



المقدمة Introduction

حينما يتم الحديث عن النمو الاقتصادي *economic growth*، والتنمية الاقتصادية *economic development* بشكل عام فإن الدهن يتجه عادة إلى مسألة زيادة نصيب الفرد من إجمالي الدخل الحقيقي المتحقق في الاقتصاد، وتشير التجربة التي مرت بها أغلب دول العالم الأقل نمواً LDCs إلى أن التحولات التنموية قد أفرزت أنماطاً من النمو محابية للطبقات الأكثر غنى على حساب الطبقات الأكثر فقراً، حيث أنتجت تلك التحولات تفاوتاً في توزيع الدخل بين طبقات المجتمع (داود والبدرى، 2023)، وقد اتجهت الأنظار فيما بعد لضرورة إيجاد نماذج تنموية تكون محابية للفقراء، فظهر مصطلح النمو المحابي للفقراء، الذي يعرف على أنه زيادة نصيب الفقراء من الدخل، على أن تنمو دخول الطبقات الفقيرة في المجتمع بمعدل أسرع من نمو دخول الطبقات الغنية (داود والبدرى، 2023)، وقد تطور هذا المفهوم إلى ما عرف فيما بعد بالنمو الإحتوائي *inclusive growth*، الذي تعرفه منظمة OECD على أنه الوضع الذي تكون فيه الفجوة بين الفقراء والأغنياء أقل وضوحاً، ويتم فيه تقاسم منافع النمو بطريقة أكثر إنصافاً، بشكل يؤدي لتحسين مستويات المعيشة ونوعية الحياة للأفراد مثل توفير الوظائف وتحسين المهارات والصحة وإيجاد البيئة النظيفة (داود والبدرى، 2023).

تشير العديد من الأدبيات الاقتصادية إلى ارتباط الاستثمار الأجنبي بالنمو الاقتصادي (Ofori et al., 2023)، وذلك من خلال عمليات نقل التكنولوجيا *technology transmission*، وتطوير مهارات العنصر البشري، ولهذا فإن تدفقات الاستثمار الأجنبي للدول الأقل نمواً LDCs ظلت موضع تقدير واهتمام لفترات طويلة من الزمن، ومن ناحية أخرى فقد ارتبط الاستثمار الأجنبي كما أشارت العديد من الدراسات بآثار سلبية على اقتصادات الدول المضيفة، لعل أبرزها أثره على البيئة، وبالإشارة إلى تطور نماذج التنمية التي أفرزت ما ذكر سلفاً بالنمو الإحتوائي فإن الإشكال المطروح في هذا البحث إنما يتمثل في سؤال رئيس مفاده "ما طبيعة تأثير الاستثمار الأجنبي على النمو الإحتوائي في الدول الأقل نمواً؟"، ويتمثل الهدف من هذا البحث بالتالي في قياس أثر الاستثمار الأجنبي على النمو الإحتوائي في الدول الأقل نمواً.

لقد كانت قضية علاقة الاستثمار الأجنبي بالنمو الإحتوائي موضوعاً للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت حالة الدول المتقدمة والدول النامية على حدٍ سواء، وقد توصل بعض تلك الدراسات لوجود علاقة إيجابية بين الاستثمار الأجنبي والنمو الإحتوائي، ومن ذلك ما قام به Anand et al. (2013) في دراستهم التي هدفت لتحري أهم محددات النمو الإحتوائي في عينة من الدول، والتي توصلت إلى أن الاستثمار الأجنبي يمكن أن يكون عاملاً محفزاً للنمو الإحتوائي، ومن ذلك أيضاً ما قام به Hidayat et al. (2020) في دراستهم التي هدفت لتحليل أهم محددات النمو الإحتوائي في دولة Yogyakarta، والتي توصلت لوجود أثر موجب للاستثمار الأجنبي على النمو الإحتوائي، وقد توصل Afolabi Ibikunle et al. (2023) في دراسة أخرى هدفت لمعرفة مصادر التمويل الدولي التي تعزز النمو الإحتوائي في دول *lower-middle-income West African countries* إلى وجود أثر موجب لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدات الدولية على النمو الإحتوائي في تلك الدول، وتوصل Wang et al. (2023) في دراسة مشابهة على عينة من أعلى الدول الإفريقية مرتبة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لوجود أثر موجب ومعنوي إحصائياً للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي، وتوصل Alekhina & Ganelli (2023) في دراسة شملت عينة من الدول الآسيوية إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يمارس أثراً موجباً وضعيفاً على النمو الإحتوائي، وتوصل Bello et al. (2023) من ناحية أخرى، وفي دراسة هدفت لقياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي في دول إفريقيا ما وراء الصحراء *Sub-Saharan Africa SSA* إلى وجود أثر موجب للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي، وأن هذا الأثر يمكن أن يزداد إذا تجاوز مستوى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مستوى معين.

توصلت بعض الدراسات السابقة من ناحية أخرى إلى أن الاستثمار الأجنبي لا يعد عاملاً محفزاً للنمو الإحتوائي، ومن ذلك ما قام به Ofori et al. (2023) في دراستهم التي هدفت لقياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي الأخضر *inclusive green economic growth* في 20 دولة من دول إفريقيا ما وراء الصحراء SSA، والتي توصلت لعدم وجود أثر للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي الأخضر، وتوصل Ofori et al. (2023) في دراسة أخرى هدفت لتحري ما إذا كان هناك تآزر بين كفاءة استخدام الطاقة والاستثمار الأجنبي في تعزيز النمو الإحتوائي في 23 دولة إفريقية إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر معيق لاستخدام الطاقة بينما تعمل كفاءة استخدام الطاقة على تعزيز دوره في رفع معدلات النمو الإحتوائي في تلك الدول، وتوصل كلاً من Ofori & Asongu (2024) في دراسة هدفت لتحري ما إذا كانت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تسهم في تعزيز معدلات النمو الإحتوائي في 42 دولة من دول SSA إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر عامل معيق للنمو الإحتوائي، وأن السبب في ذلك يعود لتدهور مستوى جودة المؤسسات.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة قد اختلفت في نتائجها بخصوص تأثير الاستثمار الأجنبي على النمو الإحتوائي، ولهذا ونظراً لحدثة هذا الحقل من البحث فإن إضافة دليل تجريبي جديد في هذا الموضوع يعد أمراً مبرراً ومفيداً.

1. منهجية البحث Research methodology

يمكن عرض النموذج الرياضي النظري لهذا البحث في المعادلة الآتية:

$$ING = \alpha + \beta FDI$$

(1)

يمثل ING مؤشر النمو الإحتوائي inclusive growth، ويمثل FDI الاستثمار الأجنبي المباشر inward stock FDI، وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بهذين المتغيرين من قاعدة البيانات الإحصائية لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD.

تتمثل عينة البحث في 29 دولة من الدول الأقل نمواً LDCs، وهي موضحة في الجدول رقم (1) في الملحق، وتمثل البيانات المستخدمة في البحث سنة 2021.

حيث إن هذا البحث يعتمد على بيانات مقطعية فقد تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار regression analysis في قياس العلاقة بين متغيري البحث، وتقديراً لأي مشكلات قياسية فقد تم استخدام طريقة robust least squares RLS method، وتتسم هذه الطريقة بأنها من الطرق الحصينة Robust methods، التي تعطي بحسب ما أشار له Fox & Weisberg (2002) معلومات مفيدة حول العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة حتى إن كانت بعض الفرضيات التي بني عليها تحليل الانحدار غير متوفرة.

2. النتائج والمناقشة Results and discussion

يبين الجدول التالي رقم (1) نتائج قياس العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإحتوائي في عينة من الدول الأقل نمواً خلال العام 2021، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار الحصين robust regression اعتماداً على طريقة robust least squares RLS method، ويبين الجدول أن الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإحتوائي يرتبطان بعلاقة موجبة ضعيفة ومعنوية إحصائياً عند مستوى المعنوية 5%، حيث بلغت معلمة الانحدار ما قيمته 0.0002012، وهذا يعني أن الاختلاف في قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر بين تلك الدول الذي مقداره وحدة واحدة من شأنه أن يعمل على اختلاف معدلات النمو الإحتوائي بين تلك الدول بما مقداره 0.0002 وحدة تقريباً، وهذا يعني أن الاختلافات المقطعية في مستويات النمو الاقتصادي يمكن تفسيرها بالاختلافات المقطعية في مستويات الاستثمار الأجنبي في تلك الدول، ولكن بمعدل ضعيف جداً، وهذا يعني من ناحية أخرى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب دوراً إيجابياً في تعزيز النمو الإحتوائي، ولكن بمعدلات ضعيفة جداً، وحيث إن المؤشر المستخدم للنمو الإحتوائي هو المؤشر المجمع overall index لأربع مؤشرات فرعية هي المؤشر المتعلق بالنمو الاقتصادي، والمؤشر المتعلق بالبيئة، والمؤشر المتعلق بأنماط الحياة، والمؤشر المتعلق بالمساواة، فإنه من الممكن أن يكون للاستثمار الأجنبي دور سلبي في أحد مكونات هذا المؤشر، وخاصة ما يتعلق بالجانب البيئي الذي أكدت معظم الدراسات أنه يتضرر كثيراً من الاستثمار الأجنبي في الدول الأقل نمواً، التي تتسم بهشاشة التشريعات البيئية، ولهذا فإن أثر الاستثمار الأجنبي على المؤشر المجمع للنمو الإحتوائي كان موجباً وضعيفاً، ومن الممكن أن تفسر هذه النتيجة كذلك بضعف مستوى جودة المؤسسات في الدول الممثلة لعينة البحث، حيث تعد الجودة المؤسساتية محدداً مهماً من المحددات التي تحكم تأثير الاستثمار الأجنبي في الدول المضيفة.

الجدول رقم (1): نتيجة تقدير أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإحتوائي في الدول الأقل نمواً باستخدام أسلوب الانحدار الحصين بطريقة

Robust Least Squares

Method: S-estimation				
Variable	Coefficient	Std. Error	z-Statistic	Prob.
FDI	0.000212	0.0000749	2.823907	0.0047
C	21.16234	1.303180	16.23899	0.0000
Robust Statistics				
R-squared	0.096224	Adjusted R-squared		0.062751
Scale	5.742853	Deviance		32.98036
Rn-squared statistic	7.974452	Prob. (Rn-squared stat.)		0.004744
Non-robust Statistics				
Mean dependent var	20.22759	S.D. dependent var		6.478530
S.E. of regression	7.567555	Sum squared resid		1546.233
Diagnostic tests				
Jarque-Bera		Test statistic (2.565955) P-value (0.277211)		
Correlogram – square residuals		No heteroskedasticity.		
Correlogram – Q statistic		No serial correlation.		

تتوافق هذه النتائج من حيث طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإحتوائي مع ما توصلت له العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها دراسات كل من Anand et al. (2013) ; Alekhina & Ganelli (2023) ; Wang et al. (2023) ، وتختلف في ذلك مع دراسات عديدة منها دراسات كل من Ofori et al. (2023) ; Ofori & Asongu (2024).

يبين الجدول خلو النموذج القياسي المقدر من المشكلات القياسية المعروفة، حيث تتوزع بواقي الانحدار طبيعياً، ويخلو النموذج من مشكلتي الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين.

3. الخلاصة Conclusion.

هدفت هذه الدراسة بشكل عام لقياس العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإحتوائي في عينة من 29 دولة من الدول الأقل نمواً LDCs، وذلك خلال العام 2021، وقد وظفت في سبيل ذلك أسلوب تحليل الانحدار الحصين robust regression للبيانات المقطعية، اعتماداً على طريقة robust least squares RLS method، وقد توصلت الدراسة من خلال نتائج تحليل الانحدار إلى ارتباط متغيري البحث بعلاقة موجبة وضعيفة ومعنوية إحصائياً عند مستوى المعنوية 5%، بحيث تعمل الفروقات المقطعية في مستويات الاستثمار الأجنبي في الدول الممثلة لعينة البحث بوحدة واحدة على تكوين فروقات مقطعية في مستويات النمو الإحتوائي في تلك الدول بما مقداره 0.0002 وحدة تقريباً، ولهذا يوصي البحث بالعمل على جذب رؤوس الأموال الأجنبية، وتطوير التثريعات البيئية، والعمل على رفع الجود المؤسساتية، بحيث يمكن تحسين الآثار المتوقعة للاستثمار الأجنبي على النمو الإحتوائي في تلك الدول.

4. المراجع References.

1.4. المراجع العربية:

داود، ياسر ابراهيم والبدري، عصام أحمد. (2023). محددات النمو الإحتوائي في الاقتصاد المصري. المجلة العلمية للبحوث التجارية. 1(3)، 483-534.

2.4. المراجع الأجنبية:

- Afolabi Ibikunle, J., Uzoechina, B. I., Olasehinde-Williams, G., & Bekun, F. V. (2023). External financing for inclusive growth in lower-middle income West African countries: foreign direct investment versus official development assistance. *International Journal of Public Administration*, 46(16), 1166-1176.
- Alekhina, V., & Ganelli, G. (2023). Determinants of inclusive growth in ASEAN. *Journal of the Asia Pacific Economy*, 28(3), 1196-1228.
- Anand, R., Mishra, M. S., & Peiris, M. S. J. (2013). Inclusive growth: Measurement and determinants. *International Monetary Fund*.
- Bello, A. A., Renai, J., Hassan, A., Akadiri, S. S., & Itari, A. R. (2023). Synergy effects of ICT diffusion and foreign direct investment on inclusive growth in Sub-Saharan Africa. *Environmental Science and Pollution Research*, 30(4), 9428-9444.
- Fox, J. ,& Weisberg, S. (2002). Robust regression. *An R and S-Plus companion to applied regression*, 91,6.
- Hidayat, I., Mulatsih, S., & Rindayati, W. (2020). The determinants of inclusive economic growth in Yogyakarta. *Jurnal Economia*, 16(2), 200-210.
- Ofori, I. K., & Asongu, S. A. (2024). Repackaging FDI for inclusive growth: Nullifying effects and

policy-relevant thresholds of governance. *Transnational Corporations Review*, 16(2), 200056.

Ofori, I. K., Figari, F., & Ojong, N. (2023). Towards sustainability: The relationship between foreign direct investment, economic freedom and inclusive green growth. *Journal of Cleaner Production*, 406, 137020.

Ofori, I. K., Gbolonyo, E. Y., & Ojong, N. (2023). Foreign direct investment and inclusive green growth in Africa: Energy efficiency contingencies and thresholds. *Energy Economics*, 117, 106414.

Wang, W., Ning, Z., Shu, Y., Riti, M. K. J., & Riti, J. S. (2023). ICT interaction with trade, FDI and financial inclusion on inclusive growth in top African nations ranked by ICT development. *Telecommunications Policy*, 47(4), 102490.

5. الملاحق Appendixes:

الجدول رقم (1): الدول عينة الدراسة

Angola	Ethiopia	Nepal
Bangladesh	Gambia	Niger
Benin	Guinea	Rwanda
Bhutan	Lao People's Dem. Rep.	Senegal
Burkina Faso	Lesotho	Sierra Leone
Burundi	Madagascar	Sudan
Central African Republic	Mali	United Republic of Tanzania
Chad	Mauritania	Togo
Comoros	Mozambique	Uganda
Congo, Dem. Rep. of the	Myanmar	